

خطبة الجمعة - (84) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور بانفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان - [00:00:36](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. نصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة. فقد جاء اشراطها. اي علامات - [00:01:36](#)

في هذه الاية يخبر ربنا جل وعلا عباده ان ستأتيهم بغتة. ومن رحمته سبحانه بعباده. ان جعل علامات تدل على اقترابها. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما اقتربت الساعة ازداد الناس حرصا على الدنيا - [00:02:06](#)

وبعدا عن الله عز وجل. فقال صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا. ولا يزدادون من الله الا بعدا واخبر صلى الله عليه وسلم انه كلما ازداد الناس على الدنيا حرصا - [00:02:46](#)

كلما ازدادوا تنافسا فيها فافتتنوا بالمال فاخذوا يجمعونه من حل ومن غير حلة فهلوكوا كما هلك من كان قبلهم وهذا ما خشيه النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وهذا ما خافه النبي صلى الله - [00:03:16](#)

عليه وسلم على امته. فقال صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط لكم الدنيا او ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - [00:03:43](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم؟ فقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه نقول كما امرنا الله نحمده نشكره نطلب منه المزيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - [00:04:13](#)

تنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ولذلك لما فتحت كنوز كسرى وجيء بها الى فاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكى. فقالوا يا امير المؤمنين ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام - [00:04:43](#)

والمسلمين فقال لهم ان هذا اي هذا الذهب والفضة والمال الذي جنتم به ان كهذا لم يفتح على قوم قط حتى جعل الله بأسهم بينهم وانظروا الى ما يحدث في الامة اليوم هو بسبب حب الدنيا الوصول الى المناصب الافتتان بالمال - [00:05:17](#)

يقتل بعضهم بعضا. جعل الله بأسهم بينهم. عباد الله تعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والاربعين - [00:05:45](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الصغرى فشو التجارة وتقارب الاسواق. من علامات الساعة الصغرى فشو التجارة اي انتشارها وكثرتها وتقارب الاسواق. يقول صلى الله - [00:06:15](#)

عليه وسلم ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام وشهادة الزور

وكتمان شهادة الحق ويقول صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفشو المال ويكثر - [00:06:45](#)

وتفشو التجارة. وقد فشت التجارة اي انتشرت وكثرت. وافتتن الناس بالمال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لكل امة فتنة فتنة امة المال. وفتنة امة المال كم من الناس يلهث وراء المال؟ هنا وهناك الى كل بلاد العالم - [00:07:23](#)

ليلا ونهارا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وحتى يخرج الرجل بماله الى اطراف الارض فيرجع فيقول لم اربح شيئا. انظروا الى كثير من التجار يسافر هنا وهناك بمالهم واذا سألتهم وطلبت منه ان يخرج زكاته اشتكى الفقر ويقول لم اربح - [00:08:00](#)

ويساعدهم على ذلك تقارب الاسواق وتقارب الاسواق من علامات الساعة الصغرى يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى اقهر الفتن. ويكثر الكذب. وتتقارب الاسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل - [00:08:30](#)

وفشلت التجارة وتقاربت الاسواق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه قد ازفت الازفة. واقترب الوعد الحق. وفشو التجارة وتقارب الاسواق ساعد على ذلك اولا التقدم الهائل في وسائل الاتصال - [00:09:13](#)

كثير من التجار اليوم بتقدم وسائل الاتصال يتاجر يبيع ويشترى وهو على مكتبه ساديا بسبب التقدم الهائل في وسائل المواصلات. فكثير من التجار سافروا الى اطراف العالم في ايام معدودة - [00:09:43](#)

وساعد ذلك على تقارب الاسواق وفشو التجارة. ثالثا تقارب الاسعار يعرفها التاجر بسبب التقدم في وسائل الاتصال عباد الله وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في كما سمعتم بين التنافس على الدنيا الافتتان بالمال فشو - [00:10:09](#)

تقارب الاصوات كثرة الفتن كثرة الكذب كثرة القتل قطع الارحام مما يدل على انه اذا افتتن الناس بالمال وفشت التجارة تقاربت الاسواق كان البلاء بالامة كما ترى اليوم. فبسبب الافتتان بالمال - [00:10:39](#)

وبسبب تقارب الاسواق نرى الاسلحة تباع في كثير من البلاد اليوم في الشوارع علنا عندما غاب الامن وضاع الامن وانتشرت الفوضى تباع الاسلحة في الشوارع علنا يشتريها الناس ليقتل بعضهم بعضا. وكذلك بسبب فسوء التجارة وتقارب الاسواق - [00:11:09](#)

انتشرت تجارة المتفجرات والمخدرات تباع في كل مكان بسبب حب المال وبسبب غشو التجارة وبسبب تقارب الاسواق. فاذا افتتن الناس فشت التجارة. واذا فسد التجارة تقاربت الاسواق والاسواق يا عباد الله - [00:11:39](#)

ابغض البقاع الى الله. الاسواق يا عباد الله ابغض بقاع الارض الى البحر اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال وابغض البلاد الى الله اسواقها الاسواق فيها معركة الشياطين. شياطين الانس والجن. قال سلمان رضي الله عنه في - [00:12:13](#)

لا تكونن اول من يدخل في السوق اخر من يخرج منه. فانه اي السوق معركة الشيطان اي بالصوت ينصب الشيطان رايته ويقول سفيان الثوري رحمه الله في وصيته واقل دخول السوق - [00:12:46](#)

فانهم اي التجار الا من رحم ربي. فانهم ذئاب عليهم ثياب وفيه اي في السوق مردة الشياطين من الانس والجن. ويقول ما لك بن دينار رحمه الله الصوت مكسرة للمال. مفسدة ومذهبة للدين - [00:13:22](#)

السوق مقصرة للمال. مذهبة اي تضييع للدين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للتجار ناصحا محذرا يا معشر التجار ان الشيطان والاثم يحضران البيع توبوا بيعكم للصدقة. اي اخلطوه بالصدقة اي اكلوا يا معشر التجار من الصدقة. فهناك شبهة - [00:13:52](#)

في كثير من البيع وقال صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفجار. فقالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم اي التجار يحلفون فيأثمون ويحدثون - [00:14:22](#)

فيكذبون الاسواق مكان الفتن منها فتنة النساء. فحدث عن فتنة النساء في الاسواق ولا حرج. هي اعظم فتنة اضر فتنة على الرجال. كيف لا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت بعدي فتنة اضر - [00:14:52](#)

على الرجال من النساء. فالمرأة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عورة. اذا خرجت اي من بيتها استشرفها الشيطان اي زينها في اعين الرجال. والمرأة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:22](#)

اقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان. اي اذا نظرت اليها من الامام استتن. ومن الخلف افتتن فهي فتنة ومن فتن النساء

في الاسواق ومنكم التاجر يعرف ذلك. الخلوة - 00:15:42

الخلوة بين الرجل والمرأة في المحل وخارج المحل حدث ولا حرج وزوجها يظن انها في السوق لتشتري وابوها يظن انها ذهبت الى السوق لتشتري وتخلو بصاحب المحل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا - 00:16:04
لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان. والشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر من فتن النساء في الاسواق التبرج. فحدث عن تبرج النساء في الاسواق ولا حرج. كما ترون. في بلاد المسلمين. والله عز وجل يقول ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. ومن فتن النساء -

00:16:34

في الاسواق خلع الثياب وتبديلها في داخل المحلات. في المقاس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت الستر الذي بينها وبين الله. فكيف - 00:17:04

اذا خلعت ثيابها في داخل هذه الغرف التي في داخل المحلات وكان صاحب المحل لا يتقي الله عز وجل ووضع في هذه الغرف كميترات لتصوير بعض النساء ان شاء ثم يصورها وهي عارية ثم يهددها بهذه الصور. فان اعطته ما يريد والا هدها - 00:17:34
ان يفضحها على وسائل الاتصال اليوم. ومن فتن النساء في الاسواق المصافحة بين الرجال والنساء. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لان يطعن احدكم في رأسه بمخيط من حديد اهون عليه من ان يمسي يد امرأة لا تحل له - 00:18:04

ومن فتن الاسواق فتنة المال. المال والمال فتنة. كما قال رب العزة انما اموالكم واولادكم فتنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امة المال. والانسان بطبيعته بفطرته - 00:18:34

تحب المال وتحبون المال حبا جما. ومن فتن المال في الاسواق ان السلعة بالحلف الكاذب. كم من التجار لا يبيع الا بالايمان الكاذبة لا ينفق سعته الا باليمين الكاذب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول محذرا ثلاثة ثلاثة - 00:18:58

لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قالها ثلاث مرات. فقال ابو ذر خابوا وخسروا يا رسول الله. من هم؟ قال المسبل ازار والمنان الذي يمن بالعطية. والمنفق سلعته - 00:19:34

في الحلف الكاذب. فهل انت منهم يا عبد الله؟ ومن فتن المال في الاسواق الغش المكر الخديعة اللف الدوران في المكيال والميزان والتاجر منكم يعلم ذلك جيدا. الا من رحم ربي. والله عز وجل يقول متوهدا - 00:20:04

ويل للمطففين. الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين فيا ايها التاجر الغشاش الذي تتلاعب في المكيال والميزان. تخيل انك الان بين يدي - 00:20:38

يسألك عن ما لك من اين اكتسبته وفيما انفقته؟ فهل انت مستعد للجواب ما تفعل في تجارتك تأتي بالمادة من البلد الفلانية وتأمروهم ان يكتبوا لك عليها انها صنعت في البلد الفلانية التي يحبها الناس. وتحلف بالله انها اصلية صنعت في البلد الفلانية - 00:21:08

انت تعلم انك كذاب ومن فتن المال في الاسواق التورط في الربا. فكم من تاجر ان تورط في الربا وهو لا يعلم او لا يعلم. والذي والذين يعلمون اكثر فعرضوا انفسهم لسخط الله لحرب الله لغضب الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا -

00:21:38

ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. الرضا يدمر كم من الناس اكل الربا بماله فدمره الله. وكم من الاحزاب جمعوا الاموال من المسلمين ووضعوها في - 00:22:12

بلاد الكفر بالربا فدمرهم الله. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس رب العالمين كيف لاوى النبي صلى الله عليه وسلم يقول درهم ربا يأكله الرجل وهو - 00:22:32

اشد عند الله من ست وثلاثين زانية. ويقول صلى الله عليه وسلم ما احد اكل الربا يستكثر الا كان مصيره الى قلة. كيف لا والله عز وجل جل يقول يحق الله الربا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني واياكم من الربا وان - 00:22:52

يحفظني واياكم من فتن الاسواق انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:23:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله فشو التجارة وتقارب الاسواق من علامات الساعة الصغرى والتجارة يا عباد الله في ديننا حلال. ودخول الاسواق في ديننا - [00:23:52](#) كيف لا؟ والله عز وجل يقول واحل الله البيع والبيع صلى الله عليه وسلم دخل السوق والصحابة رضي الله عنهم دخلوا السوق وتاجروا فالتجارة حلال. ودخول السوق مباح ولكن من اراد ان ينجو من فتن المال وفتنة التجارة وفتن الاسواق - [00:24:22](#) فعليه اذا دخل السوق للبيع او الشراء ان يتأدب بالاداب الشرعية التالية. اولا ان تكثر من ذكر الله. في داخل السوق في هذه البيئة التي انشغل الناس بالمال وبالدنيا. فالنبي - [00:25:02](#) صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وهو على كل شيء قدير الى اخر الحدیث تحصل على اجر عظيم. والذاكر لربه في السوق كالشجرة الخضراء - [00:25:22](#) في وسط الشجر اليابس الميت. لانه يذكر الله في بيئة انشغلوا عن ذكر الله ثانيا افشاء السلام بذل السلام على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام. واطعموا الطعام - [00:25:42](#) وصلوا بالليل والنعمش نيام. تدخلوا الجنة بسلام. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يدخل السوق لا ليشتري ولا ليبيع. ولكن ليلقي السلام على من عرف ومن لم يعرف من المسلمين. لافشاء السلام - [00:26:12](#) يتحصل على هذا الاجر العظيم. ثالثا عدم اذية المسلمين في السوق وفي غيره وبالسلاح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر بالسوق من مر في السوق وفي مسجدنا ومعه نبل فليمسك - [00:26:32](#) بنصالحها ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء اذية المسلمين حرام. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما مبيدا تؤذي المسلم بلسانك بيدك حرام. والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر - [00:27:02](#) اذا دخلت المسجد لما فيه من الزحام او السوق ومعك نذل فامسك على نصالحها على مقدمتها ان تصيب احدا من المسلمين. فما الذي نراه اليوم المسجد ويا ليتته معه نبل ولكنه مفخخ. يلبس حزام - [00:27:32](#) اذا ليفجر من يقول لا اله الا الله في بيت الله. الله اكبر وباسم الاسلام ويسمونه جهادا في سبيل الله. ويقولون له بعد ان تفجر نفسك في المسجد. الحور العين ينتظرونه - [00:28:02](#) الى جنات النعيم. لا اله الا الله. ولو كانوا من اهل البدع لا يجوز لمسلم ان يفجر نفسه فيها اتدرون لم؟ لان الله عز وجل في القرآن نهانا ان نسب الهة الكفار حتى لا يسبون الهنا. فقال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:28:22](#) فيسب الله عدوا بغير علم. فاذا فجرت في مساجد اهل البدع وفجروا في مساجدنا وقعت الطامة الكبرى. وانتشر الفساد. فمن اين يأتون بهذه الافكار؟ من يأمرهم بهذا الا ابليس ويأتي بسيارته المفخخة او بحزامه الناسخ يفجر نفسه في السوق - [00:28:52](#) في الامهات في كبار السن ذهبوا ليشتروا طعامهم تقتلهم؟ هل هذا يجوز في دين احد يا حسرة على العباد. يا حسرة على العباد يقول كافر في الهند والصين مليارات البشر فيهم مليون من الديانات - [00:29:26](#) الباطلة. ومع ذلك يعيشون ولا يفجر احدهم احدا. وفي بلاد المسلمين يعبدون الها واحدة ورسولهم واحد وقبلتهم واحدة وكتابهم واحد ومع ذلك نراهم يقتلوا بعض بعضا لصالح من ومن اداب السوق النصيحة. النصيحة للمسلمين في البيع والشراء فالنصيحة من ديننا - [00:29:56](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ومن النصح في البيع والشراء الصدق بيان العيوب التي في السلعة ليشتري المشتري على بينة. اليوم التاجر الماهر هو الذي يحفر العيوب هو الذي يضحك على المشتري هو الذي يلف المشتري. فضاعت البركة فالصدق - [00:30:36](#) في البيع والشراء وبيان العيوب التي في السلعة سبب للبركة في البيع والشراء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم البيعان الخيار ما لم يتفرقا. فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما محقت بركة - [00:31:06](#) بيعهما كم من التجار يشتكي الفقر وعليه الديون لا بركة في تجارتهم بسبب هذا التلاعب والغش وكتمان العيوب في السلعة. واخيرا

من اداب السوق السماحة في البيع والشراء. السماحة في البيع والشراء يقول صلى الله عليه وسلم - [00:31:26](#)
رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى. السماحة السماحة في البيت يا ايها التاجر والسماحة في الشراء يا ايها المشتري. بذلك
تنجو من فتن التجارة ومن فتن الاسواق اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد اللهم - [00:31:56](#)
ثم قد بلغت اللهم فاشهد. ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد هذا الذي سنعرفه في الجمعة
القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - [00:32:26](#)
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين وفق ملك
البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليه - [00:32:46](#)
وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:33:06](#)